فأخبرت بذلك بعضَ أصحاب العربية وهو كثير بن إسحاق فأعجب منه وقال : بلغني ذلك .

وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : أفصح الشعراء ألسناً وأعربهم أهل السَّرَوات وهنّ ثلاث وهي الجبال المطّلة على تهامة مما يلي اليمن فأولها هُذيل وهي تلي الرمل من تهامة ثم عليه السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سَرَاة الأزد أزد شَنُوءة وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نَصْر بن الأزْد .

وقال أبو عمرو أيضاً : أفصح الناس عُلْياً تميم وسُفْلى قيس .

وقال أبو زيد : أفصح الناس سافلةُ العالية وعالية السافلة يعني عَجُز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ولغتهم ليست بتلك عنده .

وقوم يرون تقدمة الشعر لليمن في الجاهلية بامرىء القيس وفي الإسلام بحسَّان ابن ثابت وفي المولَّدين بالحسن بن هانىء وأصحابه .

وأشعر أهل المَدر بإجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت .

وقال أبو عمرو بن العلاء : ختم الشعر بذي الرُّمة والرجز برؤْبة العجّاج .

وزعم يونس : أن العجَّاج أشْعَرُ أهل الرَّجَز والقصيدة وقال : إنما هو كلام وأجودهم كلاماً أشعرهم .

والعجَّاج ليس في شعْره شيء يستطيع أحد أن يقول : لو كان مكانه غيره لكان أجود .

وذكر أنه صنع أُرجَوزتَه : .

(قد جَبَر الدّين الإلهُ فجبرْ ...) - الرجز - في نحو من مائتي بيت وهي موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها .

وقال أبو عبيدة : إنما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاخر حتى كان العجَّاج أول من أطاله وقَصَّدَه وشَبَّب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها وبكى على الشَّباب ووصف